القيادة العامة للجيش تعلن عن تشكيل الفيلق الخامس «من الطوعيين»

| وكالات

أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة عن تشكيل الفيلق الخامس (اقتحام) للعمل إلى جانب باقي تشكيلات القوات المسلحة والقوات الرديفة والحليفة لإعادة الأمن والاستقرار إلى كامل الأراضي السورية.

وقالت القيادة العامة للجيش في بيان بثته وكالة «سانا» للأنباء أمس: «استجابة للتطورات المتسارعة للأحداث وتعزيزاً لنجاحات القوات المسلحة الباسلة وتلبية لرغبة جماهير شعبنا الأبي في وضع حد نهائي للأعمال الإرهابية على أراضي الجمهورية العربية السورية، تعلن القيادة العامة للجيش عن تشكيل الفيلق الخامس اقتحام (من الطوعيين) بمهمة القضاء على الإرهاب إلى جانب باقي تشكيلات قواتنا المسلحة البطلة والقوات الرديفة والحليفة لإعادة الأمن والاستقرار إلى كامل أراضي الجمهورية العربية السورية».

ودعت القيادة جميع المواطنين الراغبين في المشاركة في إنجاز الانتصار النهائي على الإرهاب إلى مراجعة مراكز الاستقبال في المحافظات.

وحددت في بيانها مراكز الاستقبال بالمحافظات في قيادة المنطقة الجنوبية وقيادة موقع دمشق وقيادة الفرقة العاشرة في قطنا وقيادة المنطقة الوسطى في حمص وقيادة موقع حماة وكلية الشؤون الإدارية في مصياف وقيادة المنطقة الشمالية في حلب وقيادة موقع طرطوس وقيادة المنطقة الساحلية في اللاذقية وقيادة الفرقة الخامسة في درعا وقيادة الفرقة ١٥ في السويداء، موضحة أنه يمكن لأي مواطن مراجعة أي مركز من مراكز الاستقبال بغض النظر عن المحافظة التي ينتمي إليها، مشيرة إلى أن أبناء المنطقة الشرقية يمكنهم مراجعة جميع المراكز في المحافظات كافة. ولفتت القيادة إلى أنه يقبل للانتساب إلى الفيلق الخامس (اقتحام) الطوعيون من المواطنين الذكور، شريطة أن يكونوا أتموا الثامنة عشرة من عمرهم وغير مكلفين بخدمة العلم أو فارين منها وأن يكونوا لائقين صحياً.

وبينت أنه يقبل في الفيلق الراغبون ممن أدوا خدمة العلم من جميع الفئات (ضباط وصف ضباط وأفراد)، إضافة إلى الراغبين من العاملين في الدولة بموجب عقد لمدة سنة قابل للتجديد شرط الحصول على موافقة الجهة التي يعملون لديها.

وختمت القيادة العامة للجيش بيانها بالتأكيد أنه يحتفظ العاملون في الدولة، إضافة للرواتب التي سيتقاضونها من الفيلق بجميع الحقوق والمزايا التي يحصلون عليها في أماكن عملهم من راتب وعلاوات وترقيات وحوافز.

كبد «فتح الشام» خسائر فادحة في الأرواح بدرعا وريف القنيطرة

الجيش يسيطر على ٧ مزارع في محور الميدعاني

| وكالات

بينما واصلت قوات الجيش العربي السوري تقدمها في الغوطة الشرقية وسيطرت على عدد من المزارع في محور بلدة الميدعاني، بالترافق مع استهداف وحدات أخرى لمناطق تجمع المسلحين في الريف الغربي لدمشق، وسط أنباء عن القضاء على عدد من مقاتلي تنظيم «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) بدرعا البلد وريف القنيطرة.

وفي التفاصيل، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن المعارك تواصلت أمس بين قوات الجيش والقوات الرديفة من طرف، وميليشيا «جيش الإسلام» من طرف آخر في محور الميدعاني بالغوطة الشرقية، ترافق مع قصف عنيف من قبل قوات الجيش لأماكن تمركز هذه الميليشيا، وسط تقدم القوات وسيطرتها على ٧ مزارع في منطقة الميدعاني، وقصفت لقوات الجيش لمناطق وجود الميليشيات المسلحة في بلدتي الميدعاني وحزرما.

وترافق ذلك بحسب «المرصد» مع تنفيذ طائرات حربية بعد منتصف ليل (الإثنين – الثلاثاء) غارتين اثنتين استهدفت خلالهما مناطق انتشار الميليشيات المسلحة في بلدة النشابية ومدينة سقبا، ما أسفر عن أضرار مادية، من دون أنباء عن إصابات.

أما في العاصمة دمشق، وبحسب «المرصد»، فقد استهدفت قوات الجيش بعد منتصف ليل (الإثنين – الثلاثاء) بالرشاشات الثقيلة مناطق توزع وانتشار الميليشيات المسلحة في أطراف حي القابون، ومعلومات عن سقوط جرحى في صفوف مقاتلي تلك الميليشيات، بالترافق مع قصف لقوات الجيش طالت مناطق تمركز التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في مخيم اليرموك جنوب العاصمة، من دون معلومات عن خسائر بشرية.

قوات سورية خلال عمليات للسيطرة على حوش نصري قرب دوما (أ.ف.ب)

في الأثناء، ذكر «المرصد»، أن قذيفة أطلقتها الميليشيات المسلحة سقطت على منطقة النادي العسكري بحي ركن الدين الدمشقي، ما أسفر عن إصابة ٥ أشخاص بينهم ٤ أطفال بجراح.

وإلى محافظة درعا، أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدة من الجيش نفذت رمايات نارية طالت نقاط انتشار مقاتلي «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في مخيم النازحين بدرعا البلد، وأدت إلى تدمير وكر للتنظيم ودشمة رشاش غرب المخيم، إضافة إلى إيقاع عدد منهم قتلى ومصابين.

بينما قصفت قوات الجيش مناطق انتشار التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في حي طريق السد بمدينة درعا، من دون أنباء عن إصابات، حسبما أفاد «المرصد» المعارض. وإلى الريف الشمالي لمحافظة القنيطرة، فقد نفذت وحدة من الجيش والقوات المسلحة رمايات مدفعية على تحركات ونقاط تحصن مجموعات إرهابية تابعة لـ«فتح الشام»، دمرت خلالها عدداً من الآليات مزودة برشاشات متنوعة في محيط تل الحمرية وظهرة الكسارات وكروم الكشة جنوب قرية حضر، بحسب «سانا».

ولفتت الوكالة، إلى أن الرمايات أسفرت أيضاً عن إيقاع عدد من مقاتلي التنظيم قتلى ومصابين وتدمير أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم.

وإلى شمال شرق البلاد، نفذت الطائرات الحربية غارات استهدفت أماكن انتشار وتجمع مقاتلي تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في أحياء الصناعة والحويقة وحويجة صكر، بمدينة دير الزور وأطراف قرية الجفرة ومحيط المطار العسكري، بالتزامن مع تجدد الاشتباكات في محاور بالمدينة ومحيطها ومحيط اللواء ١٣٧، بين قوات الجيش والقوات المساندة من جهة، وداعش من جهة أخرى، وسط استهدافات متبادلة بينهما، من دون معلومات عن الخسائر البشرية، حسبما أفاد المرصد.

مساعدات غذائية وطبية إلى الرستن

| الوطن

تم أمس إدخال عشرات الشاحنات من المساعدات الغذائية والطبية إلى مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي، وذلك برعاية الأمم المتحدة وإشراف من الهلال الأحمر العربي السوري. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض: «إن القافلة التي توجهت نحو مدينة الرستن استكملت دخولها إلى المدينة، وتتألف من أكثر من ٥٠ شاحنة محملة بمواد طبية وغذائية وأكثر من ٢١ ألف كيس من الطحين إضافة لكتب مدرسية وقرطاسية ومواد لوجستية أخرى».

وأوضح أنه «يجري تفريغ حمولتها في مستودعات داخل المدينة، تمهيداً لتوزيعها على المواطنين فيها».

«أنصار الإسلام» تعلن حصولها على صواريخ مضادة للطائرات

| وكالات

أعلنت ميليشيا «جبهة أنصار الإسلام»، في القنيطرة، أمس، شراءها صواريخ مضادة للطائرات، محمولة على الكتف من طراز «إيغلا» و«كوبرا معدل»، من دون الكشف عن الجهة التي باعتها تلك الصواريخ.

ونقلت وكالة «سمارت» المعارضة، عن مدير المكتب الإعلامي للميليشيا، المدعو «أبو حسام الأنصاري» أمس، قوله: «منذ ثلاثة أشهر تقريباً تم شراء صاروخين أو ثلاثة، ومنذ أيام استطعنا أن نشتري عدداً آخر من الصواريخ وهي جاهزة للاستخدام»، دون أن يكشف عن أعداد الصواريخ والجهة التي تم الشراء منها.

وأضاف الأنصاري: إن «أهمية هذه الصواريخ تكمن في أنها تشل حركة الطيران الحربي وهي فعالة جداً وتعمل بالأشعة تحت الحمراء ومداها المجدي ٥٠٠٠ متر، وقمنا بتدريب بعض العناصر على استخدامها في القنيطرة، بوجود خبراء عسكريين يعملون في هذا المجال».

وأوضح، أنه تم استخدام هذه الصواريخ في معركة تل الحارة الإستراتيجي بدرعا، من قبل إحدى الميليشيات المسلحة، ممن يمتلكون صاروخ «إيغلا»، وأنه تم إسقاط طائرة من طراز «ميغ».

وادعى الأنصاري، أنه في ما سمي معركة «هي لله» التي أطلقتها ميليشيات مسلحة من محافظتي درعا والقنيطرة يوم ١٥ تموز ٢٠١٦، لم تستطع طائرات الجيش العربي السوري الاقتراب من أهدافها، واكتفت بإلقاء البالونات الحرارية خشية من الصواريخ، على حد قوله.

وقالت الوكالة نقلاً عن ما سمته مصدر خاص: إن «جبهة أنصار الإسلام» عملت على تحصين تل عكاشة المجاور للجزء المحتل من الجولان العربي السوري في ريف القنيطرة، وأن إسرائيل أغلقت الحدود ومنعت دخول الجرحى، رداً على ذلك، بينما نفى مصدر عسكري من «الجبهة» للوكالة هذه الأنباء.

يشار إلى أن وكالة «رويترز» للأنباء، نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم يوم ٢٧ أيلول: إن دول الخليج ربما تزود ما تسمى «المعارضة» بأسلحة نوعية، بعد أيام من تصريحات من الأخيرة أكدت إمكانية الحصول على أنواع جديدة من الأسلحة.

كما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» في تشرين الأول عن مصدرين قالت إن أحدهما سوري، أن قوات «المعارضة المعتدلة» المدعومة من واشنطن، تسلمت صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف، من شأنها أن تفرض حظراً جوياً على مناطق معينة شمال سورية، وذلك إثر تفاقم التباينات السياسية بين موسكو وواشنطن.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قد تحدث في مقابلة مع شبكة CNN الإخبارية الأميركية في الشهر ذاته، أن موضوع إرسال أسلحة فتاكة لـ«المعارضة السورية» يتم مناقشته مع شركاء السعودية في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

وقال: «نحن نناقش هذه المسألة مع شركائنا بما فيهم الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وهناك خطوات يتم اتخاذها، ولكن مجدداً هذا أمر لن نعلن عنه على الهواء».

وأضاف: «إذا لم تُجد العملية السياسية نفعاً، فإننا نعتقد أنه على المرء العمل على تغيير موازين القوى على الأرض، وهذا يمكن الوصول إليه فقط عبر زيادة حجم وقوة فتك الأسلحة المرسلة للمعارضة المعتدلة، وهذا أمر دعت له السعودية وشركاؤها في التحالف».

الجيش يتقدم في الشيخ سعيد بوابة حلب الجنوبية

| حلب - الوطن

فتح الجيش العربي السوري جبهة الشيخ سعيد التي تشكل بوابة حلب الجنوبية وحقق تقدماً فيها أمس في منطقة شركة الإسكان إلا أن الاشتباكات ما زالت جارية حتى تحرير الخبر مساء أمس وسط معارك كر وفر مع المسلحين.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري بمؤازرة حلفائه خاض اشتباكات عنيفة طوال أمس مع المسلحين على طول خطوط تماس منطقة الشيخ سعيد أقصى جنوب حلب والتي تشكل أهم جبهات المدينة نظراً لأنها تشكل مدخلاً لأحياء جنوب المدينة وخط الدفاع الأول عنها، وأشار إلى أن الجيش تمكن صباحاً من السيطرة على شركة الإسكان وأتستراد الشيخ سعيد الحيوي الذي يصل بين مطار حلب الدولي ومنطقة الراموسة ودارت عقب ذلك اشتباكات ضارية مع المسلحين بعد استقدامهم تعزيزات إضافية لتتسم المعارك بالكر تارة وبالفر تارة أخرى. وأضاف المصدر: إن الجيش استخدم في هجومه الأسلحة المتوسطة والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ التي دكت نقاط تمركز وتجمعات جبهة النصرة (جبهة فتح الشام حالياً) والتي عززت مواقعها بمقاتلين جدد استقدمتهم من جبهات أخرى من المدينة لوقف زحف الجيش العربي السوري العازم على تطهير المنطقة نظراً لأهميتها الإستراتيجية.

ولفت إلى أن قتلى المسلحين فاق ٤٠ قتيلاً معظمهم من «النصرة» وبينهم قياديون ميدانيون مثل الملقب بـ«أبي الحارث» إضافة إلى عشرات الجرحى وسط انهيار في صفوف ومعنويات المسلحين وارتفاع صيحاتهم بطلب النجدة. وأكد المصدر أن الجيش عازم على تحقيق اختراق كبير في جبهة الشيخ سعيد الحيوية وتحقيق مخططه بفتح البوابة الجنوبية للمدينة أمام تقدم وحداته.

وبسيطرة الجيش على الشيخ سعيد يغدو بإمكانه مد نفوذه إلى حي السكري المجاور الذي يصبح ساقط ناريا والتقدم باتجاه حي العامرية المجاور للسكري لتأمين مدخل طريق خناصر من جهة المدينة عند مستديرة الراموسة التي يطولها رصاص القنص بين الحين والآخر.

وتتصل منطقة الشيخ سعيد بحي الصالحين من جهة وبحارة الشحادين فمنطقة جسر الحج من جهة ثانية، وفي حال الهيمنة عليها تقسم أحياء جنوب حلب إلى مربعات أمنية يسهل التعامل معها وفرض تسويات أو مصالحات وطنية على مسلحيها أو استسلامهم للجيش.

كما اشتبك الجيش مع مسلحي شرقي المدينة وأوقع خسائر كبيرة في صفوفهم على جبهات مساكن هنانو والحيدرية والإنذارات ومستديرة بعيدين الساقطة نارياً، واستطاع تثبيت نقاطه في معظم أرض الحمرا وجبل بدرو بعد أن هيمن على تلة الزهور ومعامل الشيخ نجار القديمة والمقبرة الإسلامية الحديثة في محيط منطقة النقارين ونقل معاركه إلى السكن الشبابي في المعصرانية وإلى مساكن هنانو التي أحرز تقدماً في محيطها وفي أطرافها.

بالتزامن، ألقى الجيش العربي السوري أمس منشورات فوق مناطق سيطرة المسلحين شرقي المدينة دعاهم فيها إلى تسوية أوضاعهم أو الانسحاب مع أسلحتهم الفردية.

ودعت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة المسلحين إلى إزالة الألغام من المعابر التي حددتها الدولة والسماح لمن يرغب من المواطنين في المغادرة وعدم اتخاذهم رهائن ودروعاً بشرية. كما دعت القيادة المسلحين إلى فتح المستودعات التموينية وتوزيع المواد الغذائية لمستحقيها. وشددت على الأهالي بتجنب الخروج إلى الشوارع إلا عند الضرورة الملحة والابتعاد عن أماكن وجود المسلحين مع تأكيد حرصها الشديد على أمن وسلامة المواطنين.

وجددت دعوتها بالسماح للجرحى والمرضى بالخروج من أحياء حلب شرقية من المعابر المحددة سابقاً.

قوات سورية غرب حلب

كيريل يدعو إلى تعاون دولي جاد لهزيمة الإرهاب في سورية

| وكالات

دعا البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا للكنيسة الأرثوذكسية إلى ضرورة التنسيق والتعاون الدولي الجاد لهزيمة الإرهاب في سورية ورفع المعاناة عن شعبها.

وأعرب كيريل خلال لقائه رئيس المجلس البابوي الكاردينال كورث كوخ في موسكو عن أمله في انتهاء الحرب الظالمة التي تتعرض لها سورية في القريب العاجل وعودة السلام والأمن والاستقرار إلى ربوعها والبدء بإعادة الإعمار.

ووفقاً لوكالة «سانا» للأنباء، قال البطريرك كيريل: «إننا سنواصل العمل مع ممثلي الكنيسة الكاثوليكية للقيام بكل ما هو ممكن من أجل وضع حد لمعاناة الشعب السوري والعودة به إلى الحياة السلمية»، مضيفاً: «الحرب ستنتهي وستبرز قضية إعادة إعمار سورية». وأشار البطريرك إلى ضرورة أن تبدأ الكنيستان الروسية والكاثوليكية بوضع قائمة بالمواقع الدينية التي تضررت في سورية جراء الإرهاب الممنهج الذي تعرضت له.

وكان البطريرك كيريل أعرب لدى استقباله المطران اغناطيوس مطران أبرشية فرنسا وأوروبا الغربية والجنوبية للروم الأرثوذكس بطريركية أنطاكية وسائر المشرق ممثلاً لغبطة البطريرك يوحنا العاشر في موسكو أول من أمس عن تضامنه الكبير مع معاناة الشعبين السوري والعراقي جراء جرائم التنظيمات الإرهابية.

مقاتلة سورية تدك معاقل الإرهابيين في ريف حماة

مقتل أكثر من ٤٠ مسلحاً من «جيش العزة».. وصواريخ على سلحب

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - الوطن

شن الطيران الحربي السوري العديد من الغارات الكثيفة والمركزة على مواقع وتحركات لميليشيا «جيش العزة» في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، ولتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في سلمية الشرقي، فيما نفذت وحدة من الجيش كميناً محكماً بشاحنة محملة للأدوية في معقل التنظيم ببادية حماة أيضاً. وفي التفاصيل، دك الطيران الحربي السوري مقراً لـ«جيش العزة» في ريف حماة الشمالي ما أدى إلى مقتل أكثر من ٤٠ مسلحاً عرف منهم أحمد كرمو وعباس محمود عيد الشمالي، وبراء محمود الدبوس ومصطفى حسن النعسان.

كما دك الطيران ذاته مواقع لـ«جيش العزة» في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، وتحديداً في طيبة الإمام واللطامنة والناصرية ومحيط وتل سكيك وحصرايا والمصاصنة ومورك وعطشان ولطمين وكفر زيتا والتمانعة، ما أدى إلى مقتل العشرات من المسلحين، وتدمير عدد من آلياتهم وعتادهم الحربي.

وكانت المجموعات الإرهابية التي تتخذ من قلعة المضيق مقراً لها، قد أطلقت العديد من القذائف الصاروخية باتجاه مدينة سلحب، واقتصرت أضرارها على الماديات. وأما في ريف سلمية الشرقي، فقد شن الطيران الحربي السوري غارات مكثفة ومركزة على مواقع لتنظيم داعش في قليب الثور وكوع السد، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش.

وفي وقت سابق، نفذت وحدة من الجيش كميناً محكماً على محور سلمية إثريا بين نقطة وادي العذيب ونقطة التنمية، ما أدى إلى تدمير شاحنة محملة بالأدوية والأجهزة الطبية ومقتل سائق الشاحنة التي كانت متجهة من مناطق «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) إلى منطقة داعش. وتضم الشاحنة أدوية فرنسية وإنكليزية وقطرية، وقد تمت مصادرة ما تبقى منها وهي باهظة الثمن. وفي حمص نفذت طائرات حربية المزيد من الضربات المكثفة على مواقع لتنظيم داعش في محور حويسيس بريف المحافظة الشرقي، وسط تواصل المعارك في المنطقة بين وقوات الجيش العربي السوري ومقاتلين من التنظيم، «ومعلومات عن خسائر لدى الطرفين» وفق ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

القضاء المصري يلغي حكمين بالإعدام والمؤبد بحق مرسي

السيسي يفوض رئيس الوزراء بعض صلاحياته

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً جمهورياً فوض بموجبه رئيس مجلس الوزراء بعض اختصاصات رئيس الجمهورية. ونص القرار رقم ٥٣١ لسنة ٢٠١٦ اختصاصات منصوص عليها في قانون الخدمة العامة المشار إليه المتعلقة بالأحكام الخاصة بالتعيين في وظائف المستويين «الممتازة والعالية»، حسبما أوردت صحيفة «اليوم السابع» المصرية. ويفوض القرار الوزراء –كل فيما يخصه– في مباشرة اختصاصات رئيس الجمهورية المنصوص عليها في قانون الخدمة العامة.

كما فوض القرار المحافظين –كل فيما يخصه– فيما يتعلق بالتعيين في جميع مستويات الوظائف عدا وظائف المستويات «الممتازة والعالية».

من جهة أخرى ألغت محكمة النقض المصرية في غضون أسبوع حكمين ضد الرئيس المخلوع محمد مرسي، أحدهما بالإعدام بجرم التخابر مع قطر، والآخر بالسجن المؤبد، ويرد الخبراء ذلك إلى ثغرات قانونية في الأحكام السابقة.

وقررت محكمة النقض أمس إلغاء حكم بالسجن المؤبد (٢٥ عاماً) صدر بحق مرسي، كما أفاد مسؤول قضائي ومحامي مرسي وكالة «فرانس برس».

وألغت المحكمة أيضاً أحكاماً صادرة في حق ٢٢ سجيناً في القضية نفسها، بينها ثلاثة أحكام بالإعدام بحق نائب المرشد العام للإخوان المسلمين خيرت الشاطر والقياديين في الجماعة الإرهابية محمد البلتاجي وأحمد عبد العاطي.

وكانت محكمة جنايات مصرية قضت في حزيران ٢٠١٥ بالسجن المؤبد لمرسي في قضية واجه فيها اتهامات بالتجسس لحساب حركة حماس الفلسطينية.

ويأتي إلغاء الحكم أمس بعد أسبوع من إلغاء محكمة النقض أيضاً حكم الإعدام الوحيد الصادر بحق مرسي في قضية الهروب من السجن وأحكاماً بالإعدام بحق خمسة قياديين في جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية، بينهم المرشد العام محمد بديع. وكانت هذه الأحكام صدرت بعد إدانتهم بالفرار من السجون إثر اقتحامها على أيدي أنصارهم، بحسب نص الحكم، في ٢٨ كانون الثاني ٢٠١١، بعد ثلاثة أيام من اندلاع الثورة التي أدت إلى إسقاط حسني مبارك في ١١ شباط من العام نفسه.

إلى ذلك أحال النائب العام في مصر عشرات المتهمين إلى القضاء العسكري، تمهيداً لمحاكمتهم بعد تأكيد اعترافهم خلال التحقيقات بالمشاركة في عمليات إرهابية وبالتخطيط لاغتيال الرئيس عبد الفتاح السيسي في مكة والقاهرة.

وكالات

تركيا ومجموعات مسلحة في سورية المصدر الرئيسي لأسلحة داعش في العراق

سلط تحقيق أجرته مجموعة «Conflict Armament Research» البريطانية في المناطق العراقية المحررة من قبضة تنظيم داعش الإرهابي، الضوء على كيفية حصول مسلحي التنظيم هناك على أسلحة من دول أخرى.

وكشف تقرير نشرته «بي بي سي» الاثنين عن نتائج التحقيقات التي أجراها فريق المحققين برئاسة جيمس بيفان، ممثل المجموعة، في مواقع تم طرد مسلحي داعش منها في محافظة نينوى، جراء مواصلة القوات العراقية، مدعومة من المقاتلين الأكراد وعناصر الحشد العشائري والحشد الشعبي، وبمساندة من التحالف الدولي، تقدمها نحو الموصل.

ونقل التقرير عن بيفان قوله: «حتى اليوم، كان المجتمع الدولي مكفوفا إزاء وصول الأسلحة إلى منطقة القتال»، مضيفاً: إن هدف الفريق كان يكمن «في الكشف عن كيفية وقوع هذه الأسلحة في أيد آثمة».

وجرى التحقيق في بلدة قرقوش المحررة قبل أيام من براثن المتطرفين، وعثر المحققون في أحد المنازل المهجورة على علبة ذخائر خالية، وهذا الأمر يمكن اعتباره نجاحا كبيراً لأنه تطبع عادة على العلبة علامات تتيح الكشف عن الدولة المنتجة لها.

إلى ذلك، تمكن الفريق من العثور في الكنيسة المحلية على أجزاء من الصواريخ وكميات من المواد المتفجرة وورقة تتضمن طريقة تصنيع قنبلة يدوية.

وتشير المعلومات التي جمعها المحققون إلى أن مسلحي داعش كانوا يستلمون من دول أجنبية، بالدرجة الأولى من تركيا، كميات كبيرة من المواد التي يستخدمونها في صناعة الأسلحة يدوياً.

على سبيل المثال، عثر الفريق في محيط الكنيسة على أكياس تحتوي على مواد كيميائية لا يمكن اقتناؤها إلا في السوق الداخلية التركية. وأكد بيفان أن شبكة مشتريات داعش تنتشر حتى جنوب تركيا، مرجحا وجود صلات قوية بين المتطرفين وعدة موردين محليين.

وأوضح ممثل المجموعة أنه في بعض الأحوال تبين أن ما بين ٣ – ٥ آلاف كيس وقعت في أيدي دواعش كدفعة واحدة، وهو ما تشير إليه العلامات الموضوعة عليها، وذلك يعني أن طرفا ما اشترى مرة واحدة نحو نصف كميات المواد الكيميائية المصنوعة في المعمل.

وبعد تحليل المعلومات المتوفرة استخلصت المجموعة الاستنتاج القائل إنه في المراحل الأولى من الحرب على داعش حصل مسلحو التنظيم في الميدان على معظم كميات الأسلحة التي وقعت في براثنهم، جراء تحقيقهم تقدماً في سورية والعراق، ولكن منذ أواخر عام ٢٠١٥ حصل التنظيم، مع بداية تراجعه، على مصدر إضافي للتسليح.

وتشير علامات موضوعة على علبة الذخائر التي عثر عليها المحققون أنها كانت مصنوعة في أوروبا الشرقية، وكشفت الدول المصنعة لها، ردا على استفسار من المجموعة، عن أنها باعت هذه الذخائر على نحو مشروع إلى الولايات المتحدة والسعودية، لتسلم لاحقا عبر تركيا إلى مجموعات مسلحة سورية، ولكن هذه الأسلحة استخدمت في نهاية المطاف ضد القوات الحكومية في كل من تكريت والرمادي والفلوجة والموصل في العراق.

وشددت المجموعة على استغرابها من قصر الفترة التي وقعت خلالها الأسلحة في أيدي دواعش منذ خروجها من المصانع شمال أوروبا، إذ لم تتجاوز المدة أحياناً شهرين فقط.

وبهذه المناسبة، يعيد التقرير إلى الأذهان كيف فشلت الولايات المتحدة عندما قامت بتسليح فصائل عدة من «المجاهدين المعتدلين» المحاربين للقوات السوفيتية في أفغانستان في الثمانينات، وبعد ذلك وقعت هذه الأسلحة أيضاً في أيدي الجماعات الأكثر تشددا، ما أدى في نهاية المطاف إلى بروز أسامة بن لادن، الإرهابي رقم ١، ومؤسس تنظيم «القاعدة» الذي يتحمل المسؤولية عن اعتداءات ١١ أيلول ٢٠٠١.

وقال بيفان تعليقاً على نتائج تقرير مجموعته: «إذا سلمت أسلحة ومعدات عسكرية.. إلى أطراف غير حكومية في أزمة داخلية معقدة للغاية، فإن مخاطر وقوع هذه المعدات في أيد آثمة هائلة».

روسيا اليوم

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠